والامر والنهي وقد يجتمعا • مثل تعجب وتوبيخ معا •
وهل يرى المعنى الاصيل يبقى مع هذه او زال فيه نظر •

هل تستعمل كلمات الاستفهام في غير مجاز امن ذلك الاستبطا نحو ادعوك لم لا ترد دعاءك وفهم الطيبي ان ذلك خاص بكم وليس كذلك فقد مثله في شرح الايضاح بقوله متى نصر الله وفي التبيان بقولك للغلام هل انت منطلق اي الناس قد انطلقوا فما وقوفك نعم قال الشيخ بهاء الدين الاحسن ان يجعل الفعل مضارعا لا ماضيا لدلالته على بقاء الطلب والاستبطا بخلاف قول التلخيص كم دعوتك لانه قد يصدر ممن قد انقطع غرضه من اجابة دعائه ولعدم لعد الاجابة ومنه التعجب ويشارك الاستفهام في ان كلا يكون عما خفي سببه نحو ما لي لا ارى الهدهد لانه لم يكن يغيب عنه الا باذنه فلما لم يبصره تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه اذ لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه ومثله في التبيان بقوله ما لهذا الرسول ياكل الطعام ومنه التنبيه على ضلال المخاطب نحو فاين تذهبون ومنه الوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اودب فلانا اذا كان عالما بذلك ومنه التقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه بشرط ان تسبق الهمزة المقرر به ويذكر بعدها فان اردت التقرير بالجملة قلت افعلت او بالمفعول قلت ازيدا ضربت او الفاعل اانت فعلت ومنه الانكار بالشرط المذكور فان المنكر الفعل وليها نحو اتقتلني كالذي والمشار في مضجعي او الفاعل او المفعول فلذلك نحو اهم يقسمون رحمة ربك اغير الله تدعون ثم الانكار اما للتكذيب في الماضي والمستقبل بمعنى لم يكن او لا يكون نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك انلزمكموها وانتم لها كارهون لا يكون هذا الالزام او للتوبيخ فيهما بمعنى ما كان ينبغي ان يكون او لا ينبغي يكون نحو اعصيت ربك العصي ربك وقد اسبغ نعمته عليك ومنه التهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا ومنه التهويل اي التعظيم وضده وهو التحقير نحو ما هذا وما هذا وما ادراك ما هيه وفي حديث ام زرع زوجي ابو زرع وما ابو زرع ويحتمل الامرين قراءة ابن عباس من العذاب المهين من فرعون بفتح الميم ورفع فرعون وجعل الشيخ شمس الدين بن الصايغ التهويل وضده وهو التسهيل والتحقير قسمين غير التعظيم والتحقير ومثل التهويل بقوله الحاقة ما الحاقة وضده بقوله وماذا عليهم لو امنوا بالله الاية والتعظيم بقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه • ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • والتحقير بقوله اهذا الذي بعث الله رسولا وقول الشاعر • ومن انتم انا نسينا من انتم • وريحكم من اي ريح الاعاصر • ومنه الاستبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون • وقد الف العلامة شمس الدين بن الصايغ في اقسام الاستفهام تاليفا حسنا سماه روض الافهام وذكر فيه ثمانية وعشرين معنى لكن منها ما لا

ما لا يسلم وارجو ان الخصه في كراسة مع زيادة وتحرير وما زاده على ما تقدم التشويق والترغيب كقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا هل ادلكم على تجارة تنجيكم والتسوية نحو اعليهم االذرتهم ام لم تنذرهم • والعرض وذكره ابن مالك في المصباح والشيخ بهاء الدين نحو الا تقاتلون قوما نكثوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والاستيناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى والامر وزاده في الايضاح ايضا نحو فهل انتم منتهون اسلمتم اي اسلموا فهل انتم مسلمون اي انتهوا وعبر عنه الطيبي في هذه الاية بالاستقصار والتعيير نحو الم تكن تخشونهم فالله احق اي لا تخشوهم ما غرك بربك الكريم اي لا تغتر وربما اجتمع امران كالتعجب والتوبيخ معا ذكره في الايضاح نحو كيف تكفرون بالله وهل يقال ان معنى الاستفهام في هذه الاشيا موجود وانضم اليه معنى اخر او تجرد من الاستفهام بالكلية قال الشيخ بهاء الدين محل نظر والذي يظهر الاول قال ويساعده قول التنوخي في الاقصى القريب ان لعل تكون للاستفهام مع بقاء الترجي قال ومما يرجح الاول ان الاستبطا في قولك كم ادعوك معناه ان الدعاء الى حد لا اعلم عدده فانا اطلب ان اعلم عدده والعادة تقتضي بان الشخص انما يستفهم عن عدد ما صدر منه اذا كثر فلم يعلمه وفي طلب فهم عدده ما يشعر بالاستبطا واما التعجب فالاستفهام معه مستمر لان من تعجب من شيء فهو بلسان الحال سائل عن سببه وكانه يقول اي شيء عرض لي في حال عدم رؤية الهدهد وقد صرح في الكشاف ببقا الاستفهام مع هذه الاية واما التنبيه على الضلال فالاستفهام فيه حقيقي لان معناه اين تذهب اخبرني الى اي مكان تذهب فاني لا اعرف ذلك وغاية الضلال لا يشعر بها الى اين تنتهي واما التقرير فان قلنا المراد به الحكم بثبوته فهو خبر بان المذكور عقب الاداة واقع او طلب اقرار المخاطب به مع كون السائل يعلم فهو استفهام يقرر المخاطب اي يطلب منه ان يكون مقرا به وفي كلام اهل الفن ما يقتضي الاحتمالين والثاني اظهر وفي الايضاح تصريح به ولا بدع في صدور الاستفهام ممن يعلم المستفهم عنه لانه طلب الفهم اما طلب فهم المستفهم او وقوع فهم لمن لم يفهم كاينا من كان وبهذا تنحل اشكالات كثيرة في مواقع الاستفهام ويظهر بالتامل بقاء معنى الاستفهام مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصا

فصل

والامر من انواعه ثم الاصح • صيغته باللام او لا قد وضع •
لطلب الفعل مع استعلا • وقد يجي للعال للدعاء •
والمساوي فالتماس وترد • اباحة كذا التهديد بقصد •
وللاهانة وللتسخير • والخبر التعجيز والتخيير •
وللتمني وامتنان والعجب • تسوية والاحتقار والادب •

من انواع الانشا الامر والاصح ان صيغته من المقترنة باللام وغيرها موضوعة لطلب الفعل ايجابا او ندبا استعلا اي على طريق طلب العلو وعد الامر نفسه عاليا سوا كان كذلك في نفس الامر ام لا لتبادر الفهم عند سماع

وهذا المعنى نبه عليه الشيخ بهاء الدين وذكر انه مختص بالهمزة صح

وصل صح

Copyright © King Saud University